

بينما كانت تصفح إحدى الجرائد العربية ، إذ وقع مني البصر على عنوان مشير هل في القرآن الكريم إشارات إلى علم إحصاء إسلامي؟ فالتفت عيني ما خط تحته ، فإذا هو أشد إثارة ، هل يمكن تطبيق المبادئ الإحصائية على الإشارات التي وردت في القرآن الكريم في هذا الشأن ؟

ثم وجدت الأستاذ الفاضل صاحب الدورية وهو استاذ جامعي يبنى دعواه على أنه من أسماء الله الحسنى ، وهو الذي أحصى كل شيء بعلمه ، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ، وعلى ربه اشتغالات من مادة محصى ، في القرآن الكريم ، ويذكر منها ما نرددها لعمري ، إن الإنسان لظالم كافر ، إبراهيم ٢٤ ، هالدا الكتاب لا يفتاد صفحة ولا كبيرة إلا إحصاءها ، الكهف ٤٩ ، ثم يضيف قائلا أن علم الإحصاء الإسلامي يستمد بنيانه من الآية الكريمة «ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة من الذين معه ، وان ربك الليل والنهار ، علم ان تحصوه فتاب عليكم ، المؤمن»

أما عن الآية الكريمة سورة المنزل ، فقد قال الزمخري ، وقال الفراء في قوله تعالى علم ان تحصوه فتاب عليكم ، قال : علم ان تحفظوا مواقيت الليل ، وقال غيره علم ان ان تحصوه أي ان تطبقوه ، وقال علم ان ان تحصوه أي ان تطبقوه هذه وصفيته . يقول المؤلف : وإذا تأملنا هذه الآيات التي وردت في الآية الكريمة على ثلثين ونصف وثلاث ، نجد أنها من الناحية الرياضية تمثل متواليات عديدة أساسها يساوي سدس ، كما ان القيمة نصف عبارة عن الوسط الحسابي للثلاثين وثلاث وثلاثين ، وهي تقع على بعد متساو منها (في منتصفها) ، وهذا يعطينا أساساً قوياً لأصالة وجود علم الإحصاء الإسلامي . وتتابع المصطلحات من أساسيات العلم من بعد ذلك في الحديث لكنها تحمل أخطاء بيئية للأسف الشديد ويبدو أنه يفتقر مفهوم من المفاهيم الإحصائية ، لكنه في الحقيقة يتكلم في سطحية شديدة .

تقول أولاً ما علاقة هذه المتواليات العددية بعلم الإحصاء ؟ وهل يمكن حقاً ان تكون أساساً قوياً لإصالة وجود علم إحصاء إسلامي ؟ وهل بلغت بنا السطحية منظر المسلمين ، حتى تقول بطل هذا القول ؟ ان العلوم أيا كانت مبدئية تكون بمثابة الأسس الراسخة التي ينشئ عليها العلم ، ولا يمكن ان تكون بحال متواليات حسابية عدد حدودها ثلاثة ؟

وهل يمكن ان يكون هذا ابداعاً يقلل الى ما ابدعه العلماء المسلمين الذين أسسوا علماً بالغل وأدبروا فيها تقويماً تقريباً ظاهراً . كالفرازي مؤسس علم الجبر ، الذي تنسب اليه «الخوارزميات» كما تنسب في العلوم الرياضية ، ليس على المستوى العربي المحلي ، وإنما على المستوى العالمي ؟ أو كالصن ابن الهيثم مؤسس علم الضوء ، أو كجابر بن حيان أحد أعلام علم الكيمياء الأول ، أو كابن خلدون مؤسس علم الاجتماع أو كالفرازي أحد أعلام الطب الاذاعي في أمتنا تاريخية ؟

لقد ظلت تحاول استنباط كتاب ابن الهيثم المتناظر في علم البصريات سنة ١٩٠١ ، يقول العالم البريطاني البولندي الأصل ج . روبرتسون في كتابه ارتقاء الإنسان عند تعرضه لحركة الترجمة الأوروبية للتراث اليوناني في الاندلس . ومع ذلك ففي رأيي ان أروع البحوث التي ترجمت أعمالهم وأشدهم نفوذاً في مدى الطول ، لم يكن يونانياً ومصدر حكمي هذا أنني منهم بتصور الأجسام في الفراغ ، وهو موضوع كان اليونانيون فيه على خطأين . لقد فهم هذا الموضوع لأول مرة حوالي عام ألف للميلاد على يد رياضي عربي غريب الأطوار يدعى ابن الهيثم لقد كان اليونانيون ان الضوء ينطلق من العين الى الأجسام ، ولكن ابن الهيثم أدرك لأول مرة أننا نرى الجسم لان كل نقطة عليه ترسل شعاعاً الى العين وتنعكس منها ، هذا هو التصور اليوناني لم يكن قادراً على تفسير كيف ان أي جسم مثل يد يمد ويبدو وقد تغير حجمه عندما يتحرك أما في تفسير ابن الهيثم فهذا أمر واضح . إذ ان خطوط الأشعة التي يصدر عن اطراف يد وشكلها يأخذ في الصغر كلما تحركت يد بعيداً عنه ، وكما اقتربت يد عنك أخذت في الصغر . وهذا الذي يدخل عيناك في الكبر ، وكانت زاوية رأسه أكبر . ان هذا - وهذا فقط هو الذي يفسر تغير حجم اليد - بالنسبة للشاهد - عند الحركة . ان فكرة ابن الهيثم من البساطة بحيث يبدو مدعياً ان العلماء لم ينتبهوا لها الا بعد سنوات عام من نشرها لها باستثناء وروج . يكون ان مفهوم خطوط الأشعة الصادر عن الجسم الى العين هو اساس فكرة «المنظور» ، والمنظور هو الفكرة الجديدة التي منحت الرياضيات حيوية جديدة . وفي كتاب «المنظور» المصنف على يد ابن الهيثم في القرن الثاني عشر للميلاد ، كان ابن الهيثم رياضياً وعالم الفيزياء على وجه الخصوص . ولكنه تجاوز بمبدأ في مجال الهندسة أهمية جميع الفيزيائيين الآخرين عند العرب وكثافة المنطق ترك أثره عميقاً . بل كان فيما بعد باعثاً الى البحوث والأعمال التي قام بها كل من روجر بيكون وإيشتاين . لقد تميز ابن الهيثم بابتكاره في ظاهرة الانعكاس والانكسار للضوء ، والعدسات وفي وصفه الدقيق للعين ، ودراساته في الرؤية المنزوية . وهو أول من استخدم الغرفة المظلمة في الدراسات الفوتونية . وهذه الدراسات في الانعكاس والانكسار أدت به الى حل معضلات رياضية ومنها المشكلة المعروفة باسمه وتتخلص فيما يلي :

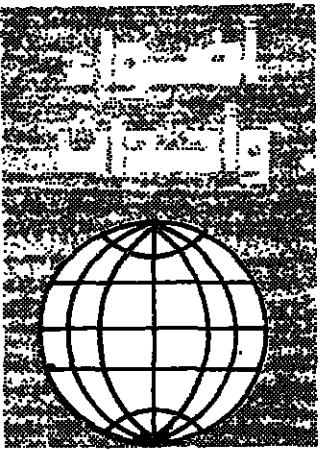
افرض دائرة في سطح ، وافرض نقطتين خارجيتين عن الدائرة ، المطلوب ايجاد نقطة اقل هذه الدائرة بحيث يكون المستقيمان اللذان يربطان هذه النقطتين بالنقطتين الخارجيتين متساويين مع نصف قطر الدائرة لقد احتوى حل هذه المشكلة على معادلة من الدرجة الرابعة حلها ابن الهيثم بواسطة خط تقاطع دائرة وقطع زائد . ولم تكن عقبة ابن الهيثم وفقاً على علم الضوء ، أو البصريات ، أو حتى الرياضيات . بل لقد كان معسلاً تقريباً بمقاييس عصره ، حتى ان كان أول من اشار الى فكرة تخزين مياه النيل عند أسوان من أجل الري في مصر - حتى يمكن الانتفاع بها في فصل الجفاف . هذا قبل ألف عام .

هكذا كان مستوى العلوم من القدمين أما ما قال به أستاذنا الفاضل في دعواه عن علم الإحصاء الإسلامي بهذه الكيفية التي تصورها ، فسيفسك مدعاة للسخرية وسجدة للشك لو قد اطلع عليه علماء أو أساتذة اجانب ، ولا أحسبني ابلغ في الادعاء ان قلت ان هذا ليس خدمة للإسلام بل إساءة اليه . ولما كان خطبة أخرى فيقول هذا يمكن التوصل اليه من معجودات جادة قام بها نفر من علمائنا الاجلاء المحققين كاهل الطب الإسلامي وأهل العلوم الذين وقفوا جزءاً كبيراً من جهودهم على قراءة الفهارس الكثرية مستخدمين القرآن الكريم ، وأصحاب الاقتصاد الإسلامي الذين يبنون النظرية الاقتصادية على المبادئ التي وردت صريحة في الكتاب الكريم . هناك علوم إسلامية ، ما في ذلك ريب . كالتاريخ الإسلامي وهناك علوم وردت لها أسس في القرآن الكريم ، كالعلوم الكونية والطب والاقتصاد . لكن ان نجعل كتابنا الزم عرضة لهذا الفكر السطحي ففيه إساءة اليه واليها .

في صمت وسرية

استئناف تهجير الفلأش الى فلسطين

● انقزال عملية تهجير اليهود «الفلأش» مستمرة بسرعة وقد بدأت هذه العملية عام ١٩٨٤ عندما كان السبيل الوحيد لخروج أولئك اليهود من اثيوبيا هو السير على الأقدام لمسافة طويلة وحفوفة بالخطار عبر الحدود الى جنوب السودان حيث كانت تجري هناك عمليات تجميعهم وبشكل سرى لصالح إسرائيل وإزكائهم الطائرات لنقلهم الى تل أبيب بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية .



وكانت تلك العمليات تتم وبقوة تحت مسمى كودي هو ، عملية موسى . وفي عام ١٩٨٥ انفتح أمر تهجير يهود الفلأش الاثيوبيين الى إسرائيل بشكل علني ومن ثم توقفت عمليات موسى . بشكل مفاجئ . وفي تلك الأثناء كان عدد الذين وصلوا الى إسرائيل من الاثيوبيين ١٦ ألف يهودي . في حين كان لا يزال هناك تسعة آلاف منهم على الاقل .

والآن نظراً لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين تل أبيب واثيوبيا في شهر نوفمبر أصبحت الطائرات المقلعة لليهود الاثيوبيين تصل الآن من جديد الى تل أبيب بعد توقف دام سنوات وذلك في عملية تهجير صامتة أصبحت جدار من الصمت في ظل الضجة التي أثبت حول وصول يهود الاتحاد السوفيتي الى فلسطين وكثير من مسؤولي حكومة العدو والوكلاء اليهودية التي تفتش بشؤون الهجرة يغفلون ان تبقى الامور على هذا الشكل : وموضوع تهجير يهود الفلأش الى فلسطين يعتبر من الموضوعات بالغة الحساسية سواء بالنسبة لاثيوبيا أو لإسرائيل . ولماذا يحرس المسؤولون في تل أبيب على عدم تسريب أية تفاصيل عن أعداد اليهود القادمين أو عن الطرق والمناقص الجوية التي يسلكونها .

يبدو ان أجهزة الاعلام الغربية كشفت النقاب بصورة مكثفة عن أوجه ومخاطر التعاون بين إسرائيل وحكومة منجستو الماركسية في ادريس أباي . واستندت الى الوثائق الصيفية الغربية يقيم الخبراء العسكريين الإسرائيليين بمساعدة الجيش الاثيوبي في قتاله ضد

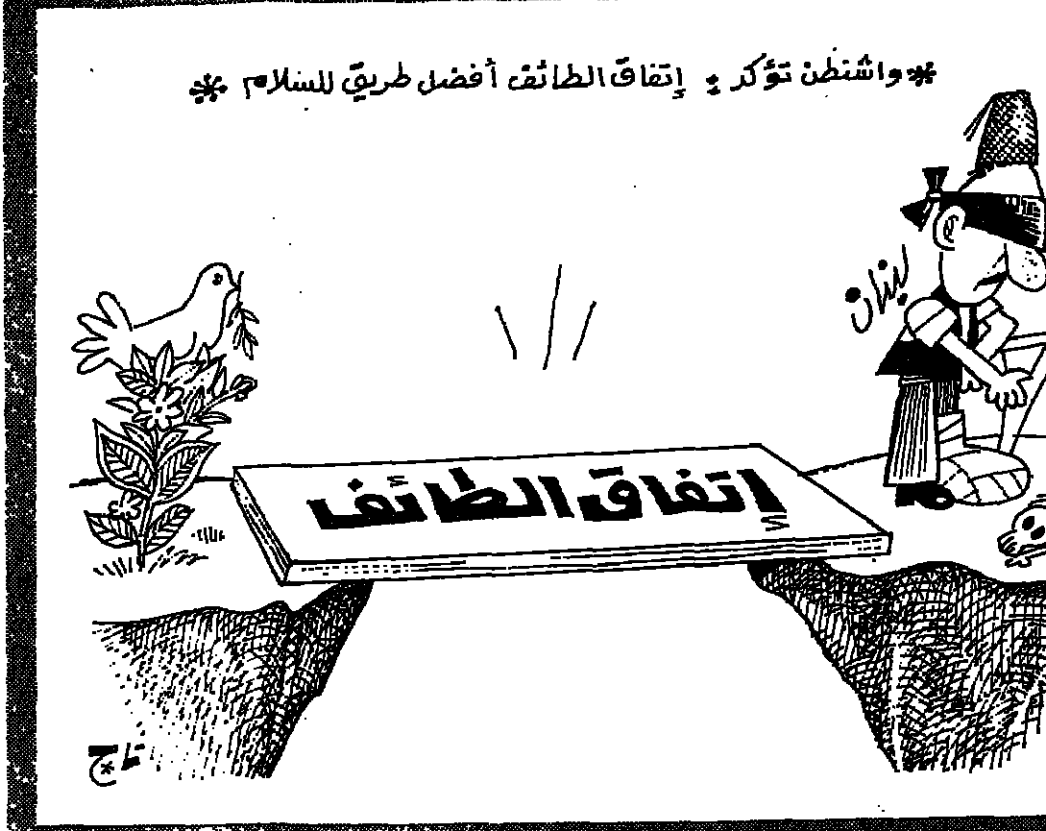
وكانت تلك العمليات تتم وبقوة تحت مسمى كودي هو ، عملية موسى . وفي عام ١٩٨٥ انفتح أمر تهجير يهود الفلأش الاثيوبيين الى إسرائيل بشكل علني ومن ثم توقفت عمليات موسى . بشكل مفاجئ . وفي تلك الأثناء كان عدد الذين وصلوا الى إسرائيل من الاثيوبيين ١٦ ألف يهودي . في حين كان لا يزال هناك تسعة آلاف منهم على الاقل .



خبرة

الرئيس الأرجنتيني كارلوس ميمم يريد التحية لجمهور كبير قدر يحاول ٥٠ ألف شخص تجمعوا امام دار الحكومة في بيونس آيرس ليلة امس للاعلان عن تأسيسهم لسياسة الرئيس ميمم .

وأس . أ . ب .



مفهوم السدعاية بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى

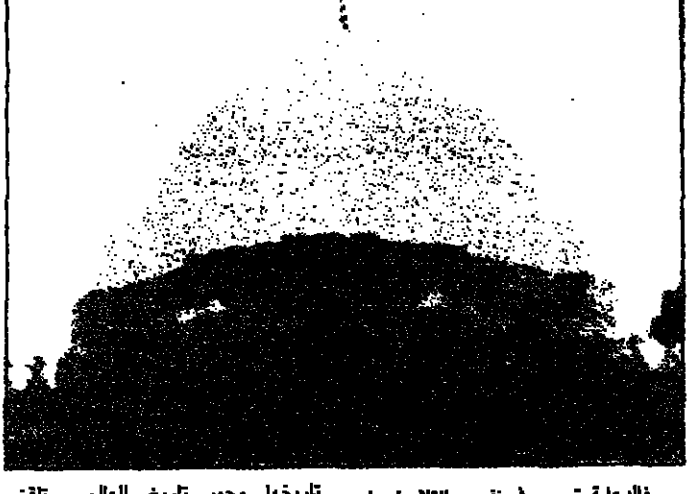
يلوح بسلامه واسطوية وديانات وثقافته وأختر مخترعاته ، وقد يلوح بالفتنة الذرية أو بحربه الميكروبية وهو لا يستهدف من ذلك كله الا الترويض والتحويل والذراع وبث الرعب والقشع على المقاومة وروح القتال ، واقطاع بالهزيمة كقدر محتمل وحقيقة لا مفر منها .

ويشبه الإشارة هذا الى ان استراتيجيات السدعاية هي الاعتقاد بأن السدعاية اللغوية أو البرزخية يوجه على است لا واحدة من مجموع الوسائل المستخدمة للوصول الى هدف معين . وان الوسائل يجب ربطها بنيتها من الوسائل المستخدمة في هذا الميدان . ومن الواضح ان استراتيجيات السدعاية تتدخل تداخلاً كاملاً في الاستراتيجيات الكبرى التي تستخدم للوصول الى غرض أو تحقيق هدف معين . فلابد ان توضع السياسة العامة وتتحدد الادعاء قبل البدء في وضع استراتيجيات السدعاية .

ولا تكون السدعاية باللفظ أو الإشارة فقط بل ان الفعل أو العمل له تأثيره القوي فالدعاية بالفعل يقصد بها توصيل مغزى خطير لمعالميات الانتماء الفاترية كان يقصد بها الارهاب والتخويف اذا سوت جماعة من الجماعات نفسها محاولة القلابة .

وكان الانجليز يتقنون فن الدعاية بالفعل او العمل ، تذكر مثلاً ان الفارة التي وجهها الانجليز الى برلين أثناء القاء الزورج جونغ خايليا من الاداعة ، وكانت اصوات القنابل الانجليز تتساقط وتلجج في سماء برلين ، وتتردد اصواتها في اجوزة الاداعة عبر الاثير كتعب ما كان يزعجه جونغ من ان سماء برلين لا يمكن ان تكون العمل الدعاي قامت بحسابات اليود يوم ٨ و ٩ ابريل سنة ١٩٤٨ ايان الحملة التي شنها اليود لتطهير طريق تل أبيب - القدس الذي وقع فيه اعنف قتال شهدته الحرب فقد احتل أعضاء عصائبي شقين والاربعين زواي ليرلي القرية العربية مديونيت التي تقع بالقرب من القدس ويحرقوا سكانها جميعاً وكان عددهم ٢٥٤ رجلاً وامرأة وبغلاً . ولقد اعترف متهم بجيبين فيما بعد ان قوات الاربعين قتلوا ذلك ليرلي الربيع في قلب عرب فلسطين . وكان ذلك تطبيقاً عملياً لنادسة التوراة المزعومة البطل بأمال البلاد بعد احتلالها .

وعلى الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي يقودها شباب الحجارة يسقطون بداهتهم الذكية وشهائهم الاثبات اعظم بد على تخربات اليود واستغلالهم للثقل وهم بذلك يقدمون لمحنة جديدة تصاف الى حطين وعين جالوت . إن شاء الله .



تاريخها محور تاريخ العالم . وتلقن الاطفال أفكاراً مشحونة بالقيمة المثبتة المتعالية على سائر القوميات الأخرى بينما تعامل المواطنون الزنوج معاملة أقل لا تتفق عليها إلا جنوب افريقيا صاحبة (الابارتيد) أو العمل المنصري .

ويظهر بعض العلماء الى الدعاية على أنها جزء من النظام الاجتماعي الاعلى . فإذا أردنا ان نصنع قائمة شاملة للوسائل التي يمكن ان يستغلها الدعاية لفسود تشمل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والاعلام والمصالحات والاحاديث والمحاضرات وحملات البسوس والشك والشائعات والاعلام واسماء الشوارع والتشاكيل والعلامات التذكارية وطوايح البريد والملح الدراسية والجوائز واعداً القصص والروايات والسريجات والروايات الوالزية والشعر والموسيقى ذات الرسالة الموجهة وكذلك التجمعات الانسانية والعلاقات العامة والكتائس والمساجد والمناظير والجماعات الضيقة والاحزاب والخلفاء .

هذا بالإضافة الى الاهتمام بالجماعات الرجعية التي يشعر الفرد برغبة قوية في الانتماء اليها ، وإذا استطاع الداعية ان يؤثر على قيادة هذه الجماعات الرجعية ولاسيما الصفوة منهم وقادة الرأي فيهم فانه يحقق بذلك كسباً اجتماعياً مائلاً لان القيادة هي التي تعطى لشعاراته وديعته معنى وتأثيراً . كما ان هذه القيادة تستخدم مبادئها وطرقها الخاصة في اقتناع جمهورها واستمالة .

والحرب النفسية شكل من اشكال الدعاية يرمي بها العدو الى الكف في المقاومة واقطاعه بان الخير كل الخير في الاستسلام والتسليم . وهو قد يسعى لذلك بدعاء الديبلوماسية وعقيدة الدعاية . وقد

فالدعاية ترسب في نفوس التلاميذ ما تريد ان ترسبه من معتقدات ، وذلك تخضع الافراد منذ نعومة اظفارهم لاغراضها ، وتجعلهم على لاطقة من الاكثار والاشغالات التي لا يستطيعون منها فكاً وهي بذلك تنفخ في كثر من الاحيان على استقلال الفكر والشخصية .

الحصان الاسرائيلي

فإذا اطعنا على الكتب الانلانية في مادة الجغرافيا مثلاً وجدنا انها تطرح السؤال التالي : ما هي الماتيا ؟ والجواب : هي وطننا الذي يحيط به الاعداء من كل جانب والفرنسيون أيضاً كانوا يداينون على حشر كتهيب بالمقاييم القومية التي تجعل الاثان اعداء الداء للوطن القوي .

وعندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وغزة سحبت الكتب المدرسية لتحل محلها كتب أخرى تروي تاريخ اسرائيل على نحو ما يريدون من دعايات رخيصة ، ويقال ان كتاب الاطفال الذي يصور الحصان العربي قد صوره ليرل محله كتب آخر يصور الحصان الاسرائيلي ، ولعل ابلغ رد اسماً في تلك المحاولات التي يات بالفشل هي الانتفاضة الفلسطينية لانها ابلغ رد واعلم دليل على فشل الدعاية اليهودية .

فليس غريباً ان نجد الكتاب الانجليز المشهور (ويلز) ينادي بالكف عن الميت بتاريخ الدول ويطلب تعليم تاريخ الإنسانية كلها . على ان يكون تاريخ كل دولة قسداً من قسود ذلك التاريخ الانساني .

ولكن صيغة هذا الفكر وغيره شاعت جميعاً خيفة في وار ، وازدادت الدول اسماً في تلك المحاولات التي يات بالفشل هي الانتفاضة الفلسطينية لانها ابلغ رد واعلم دليل على فشل الدعاية اليهودية .

وقد استخدمت هذه الوسائل وغيرها في كثير من البلاد أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدما في حرب فيتنام وحرب كوريا وحرب ثلاث وكوبا ، واستخدمت مثل وزارة الدعاية جعل على رأسها الداعية (جوبلز) الذي اعتمد على إثارة القلق واستعمال الشعارات الانفعالية ، ونشر الكاذب والترويض في الاخبار ، وبثل الوعد الكاذب والاحلام التي يستحيل تحقيقها ، وكانت الدول المتحالفة في الاخرى . ترد لجوبلز الصاع صاعين فنهول ونشتر الكاذب . وترافق الاخبار وتلقونها بالبن الذي ترويه .

والدعاية والتعليم

وقد استقلت الدعاية وثقافة التربية والتعليم في المجتمع ، واخذت تفرغ على النشر معتقدات متحيزة . وقد اهتمت للمانيا النازية وإيطاليا الفاشية ويوسيا الشيوعية بأعداد الشبلي ، وقامت بتغيير الكتب والمناهج الدراسية ، بل وطوايق المدرسين أيضاً ، من أجل احكام التأثير في الاجيال الجديدة ، بغرس معتقدات معينة في نفوس هذه الاجيال ، والا فلماذا يمل كل حزب مثكن من السلطة على تغيير الكتب المدرسية والتكديس من اخلص المدرسين - الذين يقومون بتدريس هذه الكتب المتحيزة ؟ وإذا تراجع كتب التاريخ فكيف من منظر متحيز ؟ وإذا كان من مميزات التعليم تقديم وجهات النظر كاملة لكل فئسة من القضايا ولا يلبث وجهة نظر على غيرها ، فإن ما يحدث فعلاً غير ذلك : فمعظم الاحوال فيمكن القول ان التعليم يسعى لتكريس الشرة على كبرية التميم والتكفير وكان ما يحدث فعلاً غير ذلك .



مفهوم السدعاية بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى

الاحتبيب والحث ونشر القيم والمبادئ ، ومع ان هذا الاصطلاح يعد من اقدم الاصطلاحات الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فإن الاستخدام الحديث والمعاصر لهذه الكلمة يجعلنا نترقب عند استعمالها ونحتفظ عند بيان معناها .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

الكلمة (دعاية) مشتقة من الفعل دعا وبما يدعو بمعنى الاستمالة والتغيب والتحبيب والحث ونشر القيم والمبادئ ، ومع ان هذا الاصطلاح يعد من اقدم الاصطلاحات الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فإن الاستخدام الحديث والمعاصر لهذه الكلمة يجعلنا نترقب عند استعمالها ونحتفظ عند بيان معناها .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

رسالة إلى كسرى

قال الله تعالى (يا ايها النبي اتا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى اه ياتنه سراجاً مبيناً) الاحزاب / ٤٥ - ٤٦ . وجاء في رسالة النبي ﷺ التي وجهها الى كسرى : (من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله . وادعوك بدعاية الله ان رجل قلتي رسول الله الى الناس كلهم لاتؤمن من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

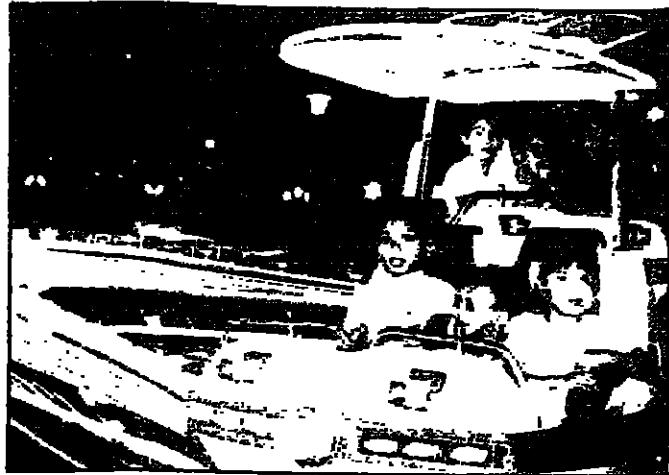
وبعث النبي ﷺ برسالة إلى المقدس ملك مصر والاسكندرية يقول فيها : (من محمد عبد الله ورسوله الى المقدس عظيم القبط : سلام على من اتبع الهدى . اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم بقاءك اسلم من كان حياً ووقع القول على الكافرين . اسلم تسلم فان توليت فليكن اثم الجبري .

موسسة اسحاقيل هارون د هلا
haroon dehlawi est.
قسم المفروشات

[illegible]

الصيام يريحك من القلق والقلق

وسيلة محمود الحلبي
الدكتورة سمية المهدي استاذة الصيدلة بكلية الطب ومديرة قسم البحوث بإقسام العلوم والصيدلة بجامعة الملك سعود
تحدث عن الصيام وأفضاله الصحية.



ذهب أغلى الثروات النارية الإسلامية

الكويت - أينا - عرض تلفزيون الكويت فيلم عن زمردة كملت السلطات الوصية
التي عثرت عليها في بلاد المسلمين في الأورال بالبريدج.
ويبلغ وزن هذه الزمردة ١٨٠٠ غرام أي نحو كيلو جرامين وهي تعتبر أكبر زمردة
في العالم حتى الآن وقد اختتمها روسيا ونقلتها إلى موسكو.

أول الخسفيات تمثالاً للملكة بيليس،
بالجمهورية العربية السورية، حيث كانت بيليس
ويعتبر من الزمردات... وقد هربت البعثة
ويعتبرها التمثال الذهبي الذي لا يقدر
بتمن لأهميته التاريخية.

وقد سبق أن ذهب الصليبيون ثروات
بيت القدس وخصوصاً جوهرة خضراء
كانت على قمة الصخرة وطيلة من الذهب
كسما بها الخلية الأموي عبدالله بن
مروان.

وكذلك الآثار المصرية التي سرقتها
الاستعمار أثناء دخوله مصر فقد سرقت
الحملة الفرنسية حجر رشيد للتوخي وهو
في باريس الآن وكذلك السلاسل المصرية
التي نهبها واتفق شامسة في ميلان أكبر
العواصم الأوروبية في روما وباريس وأثنى
ويربان وواشنطن تحكي قصة وفرة
الإنسان المصري القديم على الأديان...
ومن النحت وتدين البربرية الغربية
والاستعمار الذي سرقتها ويتأذى بفنون
حضرنا غيرة من الأمم...
ولمعرفة المستعمرين من ثرواتها ونهبوا
من ثرائها أكثر من أن يحصى...
وتجدر الإشارة إلى أن في بلادنا متحفاً
غنياً بالآثار المصرية... وفي العواصم
الأوروبية والأمريكية لجنة كبرى للآثار
المسروقة من العالم الإسلامي.

أفغانستان الصامدة

دبي - أينا - تنظم حكومتها اللجنة
الإسلامية للأغذية ديني أسبوع
أفغانستان الأولى تحت شعار
«أفغانستان الصامدة»
وتتضمن فعاليات الأسبوع
محاضرات ومعارض إعلامية ومكتبة
تعليمية وبعض المنشآت
التخصصية للبيد
ويقيم الأسبوع في مقر الجمعية
في دبي والفجيرة ورأس الخيمة.
ويأتي ذلك بدافع مؤازرة
ومناصرة الشعب الأفغاني والذي
ظل يقيم التضحيات الجسام طوال
الفترة الأوامر دفاعاً عن العقيدة
والأرض.
وذكر أحمد الحويش مدير اللجنة
أن عدد الشهداء بلغ مليون ونصف
مليون شهيد ومليون ونصف للكنين
مليون مليون أعلة علة وجيزة...
ودعا أحمد الحويش كافة
المسلمين والخيرين للمساهمة
بالتصديق والتبرع في هذا الشهر
الكريم للمفراء والمجاهدين.

حقوق الإنسان في الإسلام والفكر الغربي

الرباط - ألقى الدكتور أندريس الكاكي
مدير مركز الفكر الإسلامي، بالرباط
محاضرة في إطار أنشطة التثاق للندى
بمقر مركز الفكر الإسلامي، والتي
والفكر الغربي،
وقد أبرز المحاضر الذي يعمل استاذاً
للمعاجير بجامعة محمد الخامس
سبق الإسلام إلى إقرار الحقوق الكاملة
والحقوقية للإنسان، وبين كيف أن
المبادئ الإسلامية توفر الحصانة للإنسان
وتحمي كرامته.
وقال: إن المسلمين يمكنهم كنزاً ثقافية
في مجال حقوق الإنسان تقوم على أسس
العقيدة الإسلامية.
وأشار إلى أن الفكر الغربي أخذ عن
الإسلام مجموعة من القواعد التي وضعها
في قرآن كريم وضعية إذ لم يكن الغرب
يعرف شيئاً من حقوق الإنسان قبل
احتكاكه بالعالم الإسلامي.

المعدة والأمعاء

المعدة والأمعاء هما من أهم أعضاء الجهاز الهضمي، ويحتاجان إلى عناية خاصة.

يحتاج الصائم إلى عناية خاصة في إعداد الطعام، حيث يجب أن يكون الطعام خفيفاً وسائلاً، ويحتوي على نسبة عالية من الألياف، ويجب تجنب الأطعمة الدسمة والقلية.

فوائد صحية أخرى للصوم

إن الجهد يتأثر تأثراً مباشراً بالصوم، حيث يفقد الجسم الطاقة اللازمة للقيام بالأنشطة البدنية، لذلك يجب تجنب المجهود البدني الشاق أثناء فترة الصيام.

«الفصل» وعناية بالثروات الإسلامية

أولت مجلة «الفصل» الثقافية الشهيرة التي يراس تحريرها الأديب الاستاذ
عوني طه الصافي وتصدر عن (دار الفصل الثقافي) بالرياض في عددها (١٥٤)
الخاص بشهر رمضان المبارك ١٤١٠ هـ اهتماماً بالثروات الإسلامية والحضارة
الإسلامية بعلة وبقدرات الإسلام خاصة امتداداً لاهتمامها في نشاطات علم
الثقافة الإسلامية، وتقديراً للجانب الروحي لشهر رمضان الفضيل.



الصوم .. ومريض ضغط الدم

الرباط - وسيلة محمود الحلبي
مريض ارتفاع ضغط الدم يتصل بال... هل هناك نصائح معينة عليه أن يتبعها في
صوم رمضان؟

يقول الدكتور أحمد الحلبي إن علاج ضغط الدم أصبح مسيراً عن طريق الأدوية
التي يتناولها المريض مرة أو مرتين يومياً، ولذلك أصبح من الصعب أن يلتزم المريض
علاجه في المواعيد وأن يصوم يومين قن أو خوف من المضاعفات.

ولكن على الذين يعانون من ارتفاع
ضغط الدم ويتناولون الأدوية، يجب أن يتبعوا نصائح معينة أثناء الصيام، مثل تجنب الأطعمة الدسمة والقلية، وتجنب المجهود البدني الشاق.

رمضان كريم

جميع المواطنين والمقيمين
بمملكة البحرين، بمناسبة شهر
الرمضان الكريم، يودون من
المواطنين والمقيمين، أن يتبعوا
نصائح معينة أثناء الصيام، مثل تجنب الأطعمة الدسمة والقلية، وتجنب المجهود البدني الشاق.

المسببات تؤدي إلى الزيادة في الوزن

الكثير من الناس يعانون من زيادة الوزن، وذلك بسبب تناول الأطعمة الدسمة والقلية، وعدم ممارسة الرياضة.



الرئيس الأمريكي بوش يصافق للمسيحية يرد جونسون خلال الحفل الذي أقيم في البيت الأبيض ليلة أمس في الذكرى ٢٥٠ لتأسيس جونسون للرئاسة.

الصوم .. ومريض ضغط الدم

الرباط - وسيلة محمود الحلبي
مريض ارتفاع ضغط الدم يتصل بال... هل هناك نصائح معينة عليه أن يتبعها في
صوم رمضان؟

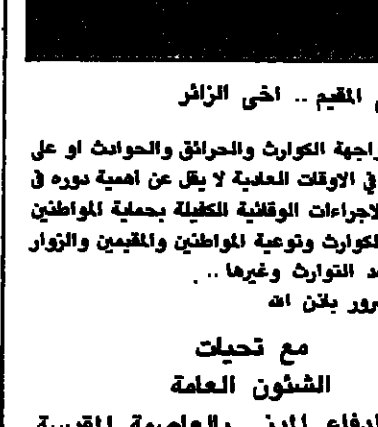
يقول الدكتور أحمد الحلبي إن علاج ضغط الدم أصبح مسيراً عن طريق الأدوية
التي يتناولها المريض مرة أو مرتين يومياً، ولذلك أصبح من الصعب أن يلتزم المريض
علاجه في المواعيد وأن يصوم يومين قن أو خوف من المضاعفات.

رمضان كريم

جميع المواطنين والمقيمين
بمملكة البحرين، بمناسبة شهر
الرمضان الكريم، يودون من
المواطنين والمقيمين، أن يتبعوا
نصائح معينة أثناء الصيام، مثل تجنب الأطعمة الدسمة والقلية، وتجنب المجهود البدني الشاق.

المسببات تؤدي إلى الزيادة في الوزن

الكثير من الناس يعانون من زيادة الوزن، وذلك بسبب تناول الأطعمة الدسمة والقلية، وعدم ممارسة الرياضة.



الرئيس الأمريكي بوش يصافق للمسيحية يرد جونسون خلال الحفل الذي أقيم في البيت الأبيض ليلة أمس في الذكرى ٢٥٠ لتأسيس جونسون للرئاسة.

اسواق رمضان

قرطاسية ريمما
REEMA STATIONERY
أدوات مكتبية
تحت مزايا وأسعار زهراء الزينة

الزمرات تقدم - الرمضانيات
شبابا انتصروا في الكويت وجزيرة
عربية، الكويت - مدي
رجوع الزوار للكويت السعودية
بروزات رمضان فاضلة

فوناي
الاسم الذي يطمح
أضواء قديمة

تاكودا
من
الطاقة الفارقة

مركز الفريز التجاري الإداري
لكن ما تحتاجه الأسرة

كارفن
carven park
روعة في الحكايات والأفان

الجلاب للتلميع البراق
تلميع
مظهر السيارات والخارج

الجلاب للتلميع البراق
تلميع
مظهر السيارات والخارج

ChamS
تحتوي على صومعة مقبولة ولذيذة طعمها



الأديب في مكتبته ببيروت

ويغذيها بعصارة فكره وقلمه بكافة مراحلها في عصر الأوقست والليزر ولزال يواصل العطاء بقلمه قهر موسوعة صحفية وفكرية والحديث معه متعة لزملائه وقراءه ومريديه متعة الله بالصحة والعافية والعمر المديد .. التقيته في هذا الحوار الممتع بداته حول :

بغداد :
يعد الكاتب والصحفي والأديب صادق الأزدى من أقدم العاملين في الصحافة لأكثر من نصف قرن ورائدا كبيرا من روادها عاصرها وعمل فيها منذ أن كانت تطبع بالماكينات اليدوية ثم استمر يعمل فيها ويرفدها

تأثرت .. وزاملت كغاب .. وصحافتهم "كالضحاك المبكى .. والبعلوكوك

سماحاً له أن يكتب ما يشاء ويكتب ما يشاء في حقله "قردل"

الرأي والنقد هما الأقرب إلى القراء



صورة مع بعض اصطفاه بمدينة الحلة



اجرى الحوار :
سامي عاشور



الهم غلوا حصيلة نظرونا السليمة

اللقطة .. وهي مغيرة نظرونا الراهنة

من هو قردل ؟ ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟

اسمها مألوف مألوف .. ومن هو قردل ؟



صادق الأزدى

عليه من الجرائد والمجلات الفكية . ولم اكف عن قراءة ومتابعة الجديد منها حتى ايامنا هذه وقد تأثرت بقرائني نوري ثلث صاحب جريدة (حين يوز) ومخيل ثلثي صاحب جريدة (فكر) (الشوارع) ثم القاءه والكتاب السفر خلف شواقي الدودي . ومن نشأته في مصر تأثرت ببحسن شفيق المصري الذي قرأت له في مجلتي الكفافة وكل شيء وصحيفة «البعثة» ثم مجلة «المشهد المبكى» المنشوية التي احتفظ بمجموعة من اعدادها

مشايع أدبية

سامي عاشور : وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

والفكر ؟ وماذا اصبركم خلال حياتكم

ضوء .. ونبض

الأكاديميون ولغة الحوار

دخول وخارج البلاد وأن الأدب امانة وأن كل كلمة تكتب أو حرف ينشر هو في الحقيقة لنا أو علينا . وأن المرحلة الحالية تحتاج للكثير

والحرف يكون الأدبي ..

حيثما كان موقعه مسؤول عن

الاساتين مما أنه حوار صفع

عقولنا وأذهلنا ونحن نقرأ بتأن

لما يريد البعض أن يقول .. فإذا

بنا أمام غث وهراب لا طائل منه !!

يقول الدكتور طه حسين : «أن من

لا يجيد فن الحوار لا يمكن أن

يجيد أدب الحوار وفن الحوار هو

أدب راق فلماذا يحوله البعض إلى

خوار مزعج ؟

ما دعاني الى هذه المقدمة هو

الحوار الذي نشرته إحدى

الصفحات الثقافية ، وأقرب من

للتأكيد انها صفحات ثقافية كان

ذلك الحديث بين الدكتورين

الكنايني - محمدا سائل والآخر

مجبب فإذا بنا نجد أنفسنا أمام

كلام لا فائدة منه سوى أنه

يؤكد لنا انه عظيم لذلك فالخطأ

لديه يمكن عظيم ليبر من سقطاته

وأخطائه الفاحشة التي وقع فيها

فهل اعظم من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة

الحوار من أن يتحول في جرة



هذا هو الحوار

وقف على مشاير الضفة

قصة قديمة

عندما تجرلت من السيرة . لم يكن يشغل تفكيري الا العلو علي . بدأت تفحص

وجه الرجل واحداً واحداً علي اثر علي في رجة تلك الكتل البشرية التي تدب

ديب النمل حركة وتشتغل . صوت ضابط البحر انطلق من مكر الصوت معلناً

الآخوة المسافرين . رجاء الهود لسماع اسماء الدفعة اول ومراجعة الموقوف

المختص لاستلام جوازات السفر

تحدثت كأنما لسمعتي عرب .. تحدثت

توجهت الى القرب شخص مستقراً

لا .. إن كنت تنتقل لحد فذهب الى الجهة الثانية .

ثم اريد وقد بدأت اعم بالانصراف .

ولكن الوقت لا زال ميكر . إنهم لا يسمحون بالمغفرة قبل الساعة التاسعة

شكرته . وبثلاثية نظرت الى ساعت . كانت تشير الى الساعة وخمس واربعين

دقيقة . نعم . لقد سبق . فلو ان لا زال ميكر . شجرت بارزين يتوقف . على أن

الانتر ساعة وربع الساعة حتى يأتي . شر ذهني . فريد من الذكريات اسحب

اسم عيني المفقوتين المحفلين في طريق الغيوم . كأنما سيأتي اللحظة الاخيرة



بلم : علي خيري جزار

السور سوي . يا الهي كم كنا محققين . عظيم أنت يا اجر الرباط . والبيت لا يداها

بالناس اصحابه . ترى ايه حالها فيها الآن ؟ شعرت انني ادوب . سمحت لطرات

من العرق تصبغت على جيبتي . فجر الغور مرافع الحرارة . والانتظار حمل نفس

هدير الحفلة الثانية يرتفع وهي تقترق ويوداً . هيب واقفاً واخذت نفس

مكتني الاول ايقالة الرب . كنت لهفتي المرة الى حدة . لقد لا يكون في هذه ايضاً ..

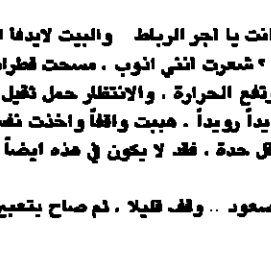
ولكن . لحظة الياس يولد الفرج .

على اعل درجات الرب . اسمك بغيري الصعود . وقف قليلا . لم صاح بصعيره

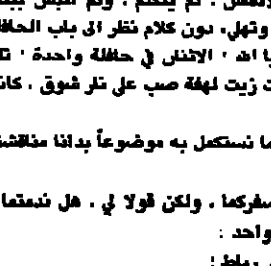
الحبيب . طبع طبع .

لم تلتفت نفسي . هو . حقيقة هو . انطلقت دون وعي . تلفته عندما فزع من

اعل السلم . امتزجت الدموع واخفقت الانفاس . لم يكلم . ولم انيس بيتك



بلم : علي خيري جزار



بلم : علي خيري جزار



بلم : علي خيري جزار

نابلس تحت حذاء



شعر: أحمد رشاد العتيلي

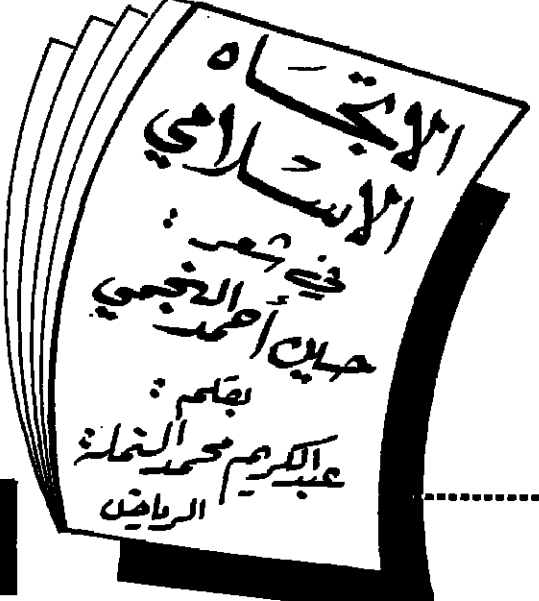
لا للفزاة .. وفي نفض دمائي
وإذا الكرامة أن يُراق إبائي
أه يا بني أن تُفاح ساجدي
أو تستباح محارمي ونسائي
هذا جيني قد أعز زواؤه
عزى: فطول بلشوخ سائي
لا هاهنا استخفت، ولا أغضت، ولا
وطئت سنلي خيلة الخلاء
ما كنت إلا الكبر.. تاريخي عُلى
وعلى جبل النار رف لوائي
من فوق عيالي، الأنثم، ومن تُرى
بجزيرتي، تعصف بالعدي أنوائي
لا كل كبرى .. إن أدال على غدي
غز .. ولم تحرقه نل فداي

أن يسقط الشهداء في ساح الوغى
فكي يرووا العرب للرفاء
ن تطفئوا - يا غزاة - وفي يدي
حجري .. وفي نفضي موار دمائي
بقي .. وتبقى الأرض خلسة الجني
لنأفل، لا لشرايم القريباء

يا قنس .. يا عكا .. يا رفح الرجل
.. مقبر العنوان والأعداء
حجر على حجر ليشخ موطن
من طين هذي الأرض للبناء
إلى التحدي للرجال .. على المدى
بشوق ضو النظرة للشقاء
إنما هنا في أرضنا .. في بيتنا
في عزنا .. في سولل الإبراء
قز علينا العز .. إن جباينا
لا تخفي في اللبسة للبناء
نؤنوا بفيظكم .. فنبلس التي
نلن سنقي قلعة الشرفاء

شاعر شاب من مواليد قرية النجامة في منطقة جازان، ولد عام ١٣٨١ هجرية، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة صامطة الأولى، ثم التحق بمعهد صامطة العلمي حتى حصل على الشهادة الثانوية، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها وحصل على البكالوريوس منها عام ١٤٠٥ هجرية. صدر له عام ١٤٠٥ هجرية ديوانه الأول

شاعر شاب من مواليد قرية النجامة في منطقة جازان، ولد عام ١٣٨١ هجرية، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة صامطة الأولى، ثم التحق بمعهد صامطة العلمي حتى حصل على الشهادة الثانوية، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها وحصل على البكالوريوس منها عام ١٤٠٥ هجرية. صدر له عام ١٤٠٥ هجرية ديوانه الأول



للشاعر دور بارز وصوت مسموع ورأى غير عادي

يناشد أمته الإسلامية لتضامن وتقف صفًا واحدًا

وسيلبون الذين من
له ويأخذوا ما في الجيوب
وإذا كان بعض أدعياء الأدب ومروجو الأدب الرخيص، يزعمون أن الشاعر المسلم الملتزم مقيم بقيد تحد من انطلاقه في عالم الإبداع الشعري، فلننا نرد عليهم بقصر نظرم في المجالات والميادين المتاحة للأدب المسلم، فللأدب المسلم أن يطلق العنان لشاعره وعواطفه في كل ميدان ومجال شريطة أن لا يخرج عن الإسلام ومبادئه وأن يتحمل في أبداء قول الله تعالى ﴿ما يلف من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾. وإذا كانت بلادنا - وه الحمد - تعد مقبرة لكل أدب رخيص هدام، فلا يتحارب هذا الأدب عقول مفكرها إلى عامة المتلقين، فأننا تلك محبة للأدب الراقي الملتزمة بتعاليم الإسلام، فأبناها يحملون فكرًا راقياً رقي الإسلام بأبنائه، سامياً سمو تعاليمه وأهدافه.



حسن أحمد النجامة

ومن الحالات التي خاضها شاعرنا حسن النجامة مجال العزل العنيف، اسمه وهو يخاطب محبوبته. الست ترى وتسمع ما أعاني وتعلم أن حبك قد بداني وتعرف حالي وتحمي همي فصنعت قد أضاع في الأساني سابق لي الحبيب أضواء ودا وان خلت المحبة أو جفاني ويقول:
ما أجد الحب لولا أنه يجعل النفس من قهرى تلبسه وانما لست أعود الحب لكن ذلك ما صار وما بعيد حيله ونختم حديثنا القنص هذا عن الشاعر حسن النجامة بأبيات بحث بها أبناء أمته من الشباب بالتمسك بالمقيدة الإسلامية، ويبين لهم أنها سبب الفوز والهدى عنها هو الهزيمة:
جئنا المصاعب هبوا للعمل فربما الله لتحقيق الأمل قد عظم العزم إلا تنتهي سنجد الكفر في كل الدول فلجهد اليوم اضمي واجبا غير حل السيف لا تقبل حل ان نصرنا الله في أنفسنا جعل الله لنا الصعب سهل

بعضاً من يسافرون إلى الخارج نجدهم يتصرفون أمام المغريات المخطئة... ويؤمنون أنهم يسافرون للاستمتاع بالطبيعة وكأنهم تسوا أو تأسروا جمال طبيعة بلادهم:
يشي الحبيب حبيباً وفيهم حيا بلجنوب فلابداً قضيت الصيف في أرجائها مراحاً طروباً ستري الجمال بار ضها في كل ناحية وصوب وترى المياه تنفثت تسالي المياه والكعب والحبيب وإذا خرجت لكى تقضى الصد جف في بعض الشعوب ستري المشكل كلها وقبرى المصائب والعيوب

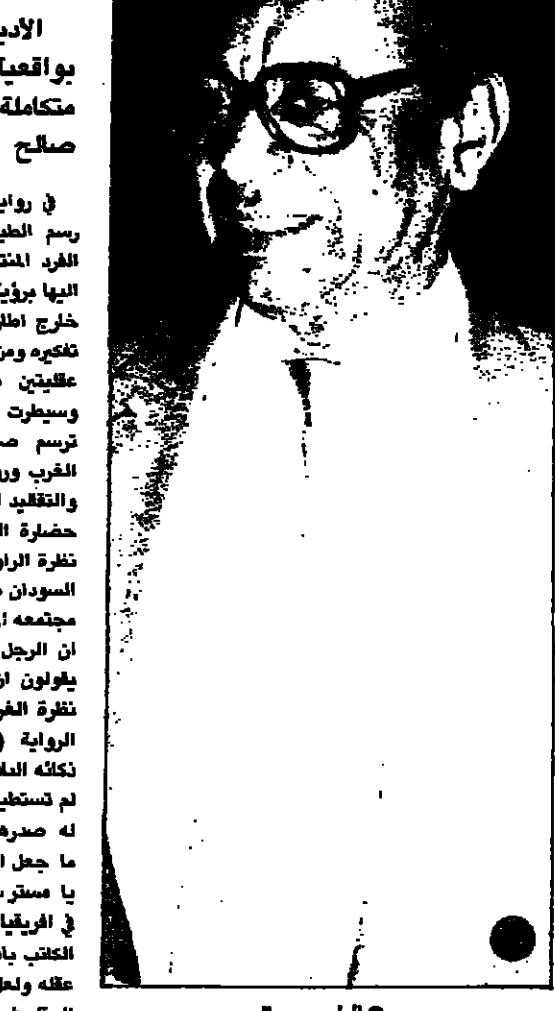
في «سيانوجيا» أدب الطبيب صالح

نقل بواقعية أبعاد مجتمع القرية البسيط إلى العالم

ليكتب عن هذا المجتمع هذه السورة يرصد دون شك ملامح مجتمع قديم تغيرت فيه سبل الحياة وتطورت مجتمعه تراجمت فيه شخصيات الأسس لتعطي الدور لأبطال جيل جديد وبها فإن من هذه الأعمال فأنها في النهاية قد صورت بواقعية دقيقة وجه السودان الذي عاصره الكاتب ألا وهو السودان ما بعد الاستقلال في وقت كان على أطلاله حملة الشهادة (الكورتا) أن يتصاها لسلوالية بئله عند خروج الاستعمار الإنجليزي

خلال الحوار بين هذين الكاتبين الرائعتين واستدعاء ذاكرة الماضي فهناك صراع بين جيل الأسس الذي يملكه أصحاب (محبين) محبوب - سعيد اليوم - عبدالحفيظ... (الخ) وبين جيل أوائل بركي الذين قلوا حركة التمرد على زعامة محبوب القديرة هذا الصراع الذي يأتى ملامحه في رواية (ضو البيت) الجزء الأول من بئله شاه كما أن كثيرا من المفردات قد حدثت لهذا المجتمع المصغر ف (سعيد اليوم) الذي كان مصور سخرية أصبح بعد كل هذه السنوات يعرف بد سعيد عشاء البليكات) بعد أن تيسر حاله بل أنه أصبح يؤذن للصلاة في المسجد وأول بركي أصبح لهم سيارة بذهبون بها إلى السوق بدلا من الحمار الذي ما زال أصحاب (محبين) القدامى يتقانون بها ويتحدثون عن سئله وسلازله فهذا (حمار كورتاوي) نسبة إلى بلدة كورتا وآخر خدقواي نسبة إلى بلدة الخندق.

الاديب الأستاذ الطبيب صالح من الروائيين الذين كتبوا بواقعية عن مجتمعاتهم وعزفوا بها ضمن سياق فني وبنيائي متكاملة وهذه القراءة هي بمثابة سيسولوجيا أدب الطبيب صالح عبر كتاباته:
والت في نفسه حوارا آخر وكيف يبدأ من حيث انتهى مصطفى سعيد: هل يعود كما قبل ويحيى في مجتمعه أم عليه أن يبحث عن حل لهذه الزاوية؟ (يحدث يعرف السر...) والسر هو أن تعيش ببساطة وتحت بساطة وهي فكرة لم تكن مفعمة. وقد نقل بواقعية أبعاد هذا المجتمع (مجتمع القرية البسيط) في رواية (عرب الزين) من خلال بناية تقوم على محور أساسي هو حدث العرس ومحاور ثقافية تتقاطع معه في نقطة واحدة لتنتهي إلى عرس الزين حيث كان يقوم الأحداث ببراعة في بدايتها لتتقاطع من محور أساسي كما أسلفنا أما الأشخاص التي صنعت أحداث الرواية فقد كان الكاتب يقدمها في البدء بشكل عام ولكن بكيفية محددة بحيث يكون ذلك مريوطا بتهيئة ذهن المتلقي بأهمية الدور الذي ستلعبه تلك الشخصية وإذا كان الطبيب صالح قد عالج في موسم الهجرة إلى الشمال قضية الحوار بين الشمال والجنوب أو الشرق والغرب فله في عرس الزين قد عالج قضية الصراع بين الخير والشر الذي كان يمثلته (الحسيني) والشر الذي كان تمثلته الواحة حيث النساء المتحولات وحيات المجون كما أن في ثوبه (سيف الدين) الملاحية والإنفراج الذي عم أحوال الناس بعد دعوة (الحسيني) - الرجل الصالح - كلها تدخل في هذا المضمهر. ان مجتمعا محافظا كذاي وضع الطبيب صالح بطل الرواية في الظاهر لابد ان يجول من شخصية الزين رسولاً للحب وفل خير، وبما ان (الزين) لدى أهله يعتبر شخصية غير سوية



الطبيب صالح

لقد زلج الطبيب صالح في بئله شاه بين الأسطورة والواقع بين الحقيقة والخيال بشكل موفق حتى أنه لتعيق الحدود الفاصلة بين الاثنين مما اضفى على العمل بعدا جديدا ألا أنه في (مريود) يلاحظ وكان الشخصيات قد شلرت مرحلة التوق عن الأداء اللهم إلا إذا كان لدى الكاتب ما يبعدها به من جديد (محبوب) فمهم وتقل عن الزعامة التكديبية والطاهر الراس أصبح في حالة من التعريف يبحث نفسه ويصوير ان السكة تخلفه وهي في الماء قرب (منازلة) وسعيد عشاء البليكات عرف ان مصلحته تتطلب ان يلق في الحيد بين الجيلين ومحبين وخيب عن القرا فقررت لينبهه حين عودته ان العدا تفرقت كثيرا فيحاول ان ينيق في القديمة ولابد ان الطبيب صالح

ولعل الطبيب صالح منذ كتابته (دومة ود حامد) أول قصة كتبها قد وضع لشخصه سبلا محددة وجعلها تتحرك في مسرح موحود هو مجتمع اتفق على أنه منطلة (ود حامد) وشخصوه (محبوب) - د (الريس) - الطاهر - الرواس - بت محبوب - سعيد التاجر - ما يبعدها به من جديد (محبوب) فمهم وتقل عن الزعامة التكديبية والطاهر الراس أصبح في حالة من التعريف يبحث نفسه ويصوير ان السكة تخلفه وهي في الماء قرب (منازلة) وسعيد عشاء البليكات عرف ان مصلحته تتطلب ان يلق في الحيد بين الجيلين ومحبين وخيب عن القرا فقررت لينبهه حين عودته ان العدا تفرقت كثيرا فيحاول ان ينيق في القديمة ولابد ان الطبيب صالح

في رواية موسم الهجرة إلى الشمال رسم الطبيب صالح أبعادا شخصية الفرد المتخلى إلى البيئة ولكنه قد عاد إليها بروية جديدة تتشبع بلمع مكتسبة خارج إطار هذه البيئة شكلت جزء من فكره ومن ثم كان عليه ان يتراجع بين عكيتين ترسبت الأولى في داخله وسيطرت الثانية عليه وهي عموما ترسم صراع التزاوج بين حضارة الغرب وروح الشرق الحوار بين القيم والتقاليد التي يتسمك بها الشرقي وبين حضارة الغرب الحديثة وذلك من خلال نظرة الراوي المعلن أن فرته في شمال السودان من أوروبا إلى مجتمعه ونظرة مجتمعه إلى تلك البلاد العديدة (يقولون) ان الرجل يعيش مع المرأة بالحرام... يقولون ان سلفهم لا يستحيين... لم ينظر الغرب إلى الشرق من خلال بطل الرواية (مصطفى سعيد) فهو بركم ذكاته الذم وتكوله العلمي قل كما هو لم تستطع حضارة الغرب التي فحت له صهرها أن تغير فيه شيئا وهذا ما جعل استهاده في الجامعة يقول (أنت يا مصطفى سعيد خير مما لعل ان جوهنا في إفريقيا قد باتت بالفضل) قد صوره الكاتب بأنه رجل لم يحسن استخدام عقله ولعل الكاتب أراد ان يقول لنا ان العقل في مجتمع ثمر لا يمكن ان يولد الا مصطفى سعيد الانوية مصطفى سعيد الذي خلق عالما لم يسطر لفتحت حياته ملما بدات غريبة خالية وحني عندما أراد ان يكتب شيئا من حياته كان اصغر تعبير عن نفسه ان تركها خالية. غير ان استسلامه مصطفى سعيد قد ولت في نفس الراوي (وهو الشرق الاخر لبطل الرواية أو المكل لوديه)

نجران - الأستاذ / محمود مفلح: القصائد التي ذكرتك بانك بعثت بها.. لم تصلنا بعد... ونحن في الانتظار... وجيك الله.

